

القرش المَلَك في البحر الأبيض المتوسط: خطة عمل محلية

المنطقة الجغرافية الفرعية 21 (جنوب البحر الأيوني)

المؤلفون: Sara A. A Al Mabruk¹, Joanna Barker², Rebecca L. Gillham³, Ioannis Giovos⁴, Ali R. Hood³, David Jiménez-Alvarado⁵, Eva K. M. Meyers⁶

¹Marine Biology in Libya ² Zoological Society of London ³ Shark Trust ⁴ iSea ⁵ Universidad Las Palmas de Gran Canaria ⁶ Zoological Research Museum Alexander Koenig

مقدمة

توجد في نطاقات متداخلة من البحر الأبيض المتوسط ثلاثة أنواع من القرش المَلَك معرضة للخطر الشديد وهي:

- **القرش المَلَك مِنشاري الظهر**، واسمه العلمي (*Squatina aculeata*)، ويُعرف في العامية الليبية باسم (سفن مشوك - شكاطلو)
- **القرش المَلَك الأملَس**، واسمه العلمي (*Squatina oculata*)، ويُعرف في العامية الليبية باسم (سفن مبقع - شكاطلو)
- **القرش المَلَك**، واسمه العلمي (*Squatina squatina*)، ويُعرف في العامية الليبية باسم (سفن - شكاطلو)

وَضَع العمل البحثي (القرش المَلَك في البحر الأبيض المتوسط: خطة عمل إقليمية) (Gordon et al., 2019) خطة واضحة للمساعدة في إعادة هذه الكائنات المهددة إلى وضع أفضل في المنطقة. ويُمثّل دعوة لجميع المعنيين للبدء في العمل سوياً لمواجهة الأخطار المُحدقة بهذه الأنواع الثلاثة.

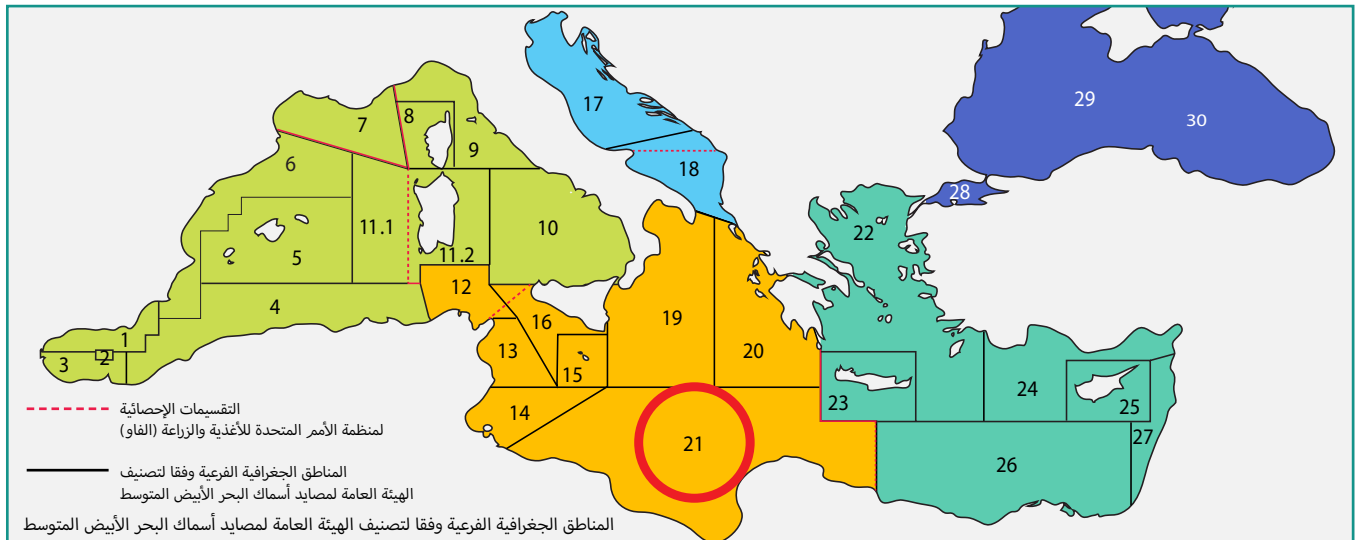
نظراً للطبيعة المعقدة في البحر الأبيض المتوسط والمتمثلة في وجود 20 دولة ومنطقة على سواحلها، تَبَرَّر الحاجة المُلحة لإيجاد عمل مشترك يُؤسِّس للقدرة على المحافظة على القرش المَلَك. ويسمَح بإيجاد وسائل خاصة في المناطق ذات الأهمية العالية (خُطط عمل محلية) تكون مُصمَّمة لتسهيل العمل المشترك عن طريق ضم ذوي العلاقة إقليمياً بما في ذلك الحكومات والقطاع الخاص.

من الممكن الاطلاع على (القرش المَلَك في البحر الأبيض المتوسط: خطة عمل إقليمية) لمزيد من التفاصيل.

أهمية المنطقة

أَدخَلَت الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط "المنطقة الجغرافية الفرعية (21)" ضمن نطاق الأولوية للقرش المَلَك، نظراً لأماكن التواجد الحالية لأنواع القرش المَلَك المذكورة سابقاً في البحر الأبيض المتوسط. وسُجِّلَت حالات صيد للأنواع الثلاثة حديثاً، وتلا ذلك عرضها في الأسواق (Sara A. A Al Mabruk, pers. comm., December 2020). ولا يوجد حالياً أي قوانين داخل ليبيا تحظر هذا النشاط.

الشركاء الأساسيون في خطة العمل المحلية هذه هم: علم الأحياء البحرية في ليبيا، ومنظمة "آي سي" (iSea)، وجامعة لاس بالماس دي غران كناريا الإسبانية، ومتحف (Zoological Research Museum Alexander Koenig)، وجمعية علم الحيوان في لندن (باعتبارها جزءاً من مشروع القرش المَلَك: ليبيا)، ومنظمة "شارك ترست" (Shark Trust).



المصايد في البحر الأبيض المتوسط، والبحر الأسود. الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط. منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) (2018)

المشاريع الإقليمية والمبادرات القائمة حالياً

المشاريع الرئيسية المتواجدة في المنطقة الجغرافية الفرعية 21 والتي سيكون لها دور في هذه العملية هي:

مشروع القرش الملاك: ليبيا: يُعنى المشروع بجمع معلومات عن القرش الملاك وتحليلها من خلال تواجده في أسواق أسماك رئيسية ثلاثة في (بنغازي، مصراتة، وطرابلس). ويُشجّع على الإبلاغ عن صيد القرش الملاك، والتعرف عليه من الصيادين لرسم تصور أفضل عن تواجد القرش الملاك في ليبيا. "مشروع القرش الملاك: ليبيا" هو نتاج تعاون بين علم الأحياء البحرية في ليبيا، ومنظمة "آي سي" (iSea)، و جامعة لاس بالماس دي غران كناريا الإسبانية، ومتحف (Zoological Research Museum Alexander Koenig)، وجمعية علم الحيوان في لندن.

علم الأحياء البحرية في ليبيا: يهدف إلى جمع نتائج الأبحاث العلمية، وأنشطة الرصد، وحالات الملاحظة في البيئة البحرية الليبية ونشرها؛ لرفع مستوى الوعي بالأخطار التي تُحْدِق بالبيئة البحرية وكائناتها.

الوضع القانوني

تدرج الأنواع الثلاثة المذكورة القرش الملاك ضمن المُقترح الإلزامي رقم 42/2018/2 والصادر عن الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط (وهو نسخة مُعدّلة من المُقترح الإلزامي 36/2012/3 الصادر من الهيئة ذاتها) والمُعتمد من أطراف الهيئة البالغ عددهم 24. يحظر هذا المقترح الاحتفاظ بأربعة وعشرين نوعاً من الأسماك الغضروفية وبيعها. وهذه الأنواع مُسجّلة في الملحق الثاني لاتفاقية برشلونة (اتفاقية إقليمية اعتمدت عام 1976 لمنع ومكافحة التلوث الناجم عن السفن والطائرات والمصادر البرية في البحر الأبيض المتوسط، ووُضعت في إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة). هذا الإطار القانوني جاهز ليُوضَع موضع التنفيذ، ويحتاج فقط إلى أن يُشرّع محلياً، حيث أنه لم يُصاغ قانونياً داخل ليبيا.

بينما لا توجد تشريعات محلية في ليبيا مُخصّصة للقرش الملاك، فإن التشريعات الحالية الخاصة بالبيئة البحرية قد تُنطبق على القرش الملاك:

- القانون رقم 14 لعام 1989 الذي يُنظم استغلال الموارد البحرية
- القانون رقم 15 لعام 2003 المُتعلّق بحماية البيئة وتحسينها
- قرار اللجنة الشعبية العامة رقم 37 لعام 2005 المتعلق بإعلان منطقة صيد ليبية محمية في البحر الأبيض المتوسط
- قرار اللجنة الشعبية العامة رقم 271 لعام 2004 المتعلق بتحديد منطقة محمية من الصيد بشباك الجر الكبيرة (طريقة صيد قائمة على ربط شبكة صيد في مركب مُخصّص للصيد أو عدة مراكب، وسحب الشبكة في الماء لاصطياد أنواع بحرية متعددة، أو نوع واحد محدد) (يُمنع هذا القرار الصيد بهذه الطريقة في المناطق المُحدّدة في الفترة من شهر مايو وحتى شهر يوليو)

مشاهدات القرش الملاك حديثاً ومخالفة القانون

وُثِّقت حديثاً عدة حالات مشاهدة في جنوب البحر الأبيض المتوسط، يحدّه من الغرب الأجزاء الجنوبية من إيطاليا وكذلك جزيرة صقلية) للأنواع الثلاثة للقرش الملاك في البحر الأبيض المتوسط (Giovos et al., 2019; Al Mabruk et al., 2019) كان آخرها في ديسمبر 2020 عندما شوهد القرش الملاك (سفن - شكاطلو) في مدينتي مصراتة وبنغازي. وفي الشهر ذاته شوهد القرش الملاك الأملس (سفن مبقع - شكاطلو) في مدينتي مصراتة وبنغازي أيضاً. وشوهد في نفس الشهر أيضاً القرش الملاك منشاري الظهر (سفن مشوك - شكاطلو) في مدينة مصراتة. (مشروع القرش الملاك: ليبيا. بيانات غير منشورة) وُثِّقت العديد من هذه المشاهدات أثناء الجولات البحثية في أسواق الأسماك الليبية. ومن الشائع اصطياد القرش الملاك وبيعه على مدار العام، مع تسجيل بعض الشهادات الشخصية التي تفيد بازدياد صيد هذه الأنواع ما بين شهري ديسمبر وأبريل .

يمكن تسجيل حالات الملاحظة | القرش الملاك على هذا الموقع الإلكتروني:

www.angels sharknetwork.com/#map

(أو النسخة العربية منه)



التحديات

التحديات الرئيسية في جنوب البحر الأبيض المتوسط هي إلى حد كبير ذات التحديات الموجودة في باقي منطقة البحر الأبيض المتوسط. ومنها: قلة مناطق صيد أنواع محدّدة، وضعف القدرة على تحديد نوع الأسماك في المصايد سواء صغيرة الحجم، أو الكبيرة. والصيد غير الشرعي، وغير المنظم، وغير المراقب. والتأثير الذي تسببه معدات الصيد في المصايد الكبيرة والصغيرة على حد سواء. وصُنّف أيضاً الصيد بغرض كسب العيش في هذه المنطقة الجغرافية الفرعية تهديداً رئيسياً. وإذا أخذنا في الاعتبار جانب قلة المعلومات المتوفرة حول الأماكن المفضلة للبقاء عند القرش الملاك، بالإضافة إلى جوانب التأثير البشرية الأخرى (غير الصيد) فإن التحديات الثانوية تشتمل على عوامل منها: تخريب أماكن بقاء القرش الملاك. والتلوث الناتج عن المياه الملوثة، ومياه المجاري، والتسربات النفطية. والبناء والتطور العمراني على السواحل. والتأثير المحتمل للصيد الترفيهي.

المُعوقات

أحد المُعوقات الرئيسية داخل ليبيا هو غياب لوائح تنظيمية للصيد، وعدم الالتزام بالتشريعات الدولية لصيد أنواع القرش الملاك. تسبب عدم الاستقرار السياسي في ليبيا في إضعاف المراكز البحثية، والهيئات الرقابية. ويُمثّل ذلك عائقاً رئيسياً أمام تقدم إجراءات الحفاظ على تلك الأنواع في المنطقة. وسيعطي تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفرصة لبدء دمج المؤسسات والهيئات في غرب ليبيا وشرقها. تفتقد مزاردات أسواق الأسماك إلى الرقابة المنظمة مما يتسبب في التصنيف الخاطئ للأنواع أثناء البيع. والسبب الأساسي في ذلك يرجع إلى الانتشار الكبير للمصايد صغيرة الحجم، والبنية التحتية الضعيفة، وقلة المعرفة بالأنواع الخاصة من الكائنات البحرية.

الإجراءات

تُوجد لدى الشركاء الأساسيين السالف ذكرهم في هذا المستند نسخة من خطة العمل المحلية المذكورة. وحُدّدت الخطة الإجراءات المطلوبة وأسندتها إلى الأطراف ذات العلاقة التي تعمل في المنطقة الجغرافية الفرعية 21، مع تحديد جداول زمنية تقديرية (قصيرة، ومتوسطة، وطويلة الأجل)، بالإضافة لتحديد التكاليف (€، €€، €€€). ويرى المؤلفون أن الإجراءات الضرورية ستُنجز بالتعاون ما بين المشاريع والمبادرات القائمة حالياً.

الإجراءات في خطة العمل المحلية مأخوذة من العمل الشامل (القرش الملاك في البحر الأبيض المتوسط: خطة عمل إقليمية)، وأضيفت لها بعض التعديلات لتناسب مع المستوى المحلي. يمكن الرجوع للعمل الشامل للاطلاع على جميع الإجراءات.

التهديد - عامِل يُسبّب إما تراجعاً كبيراً في الأعداد التي يتكون منها نوع ما، أو انحساراً كبيراً في المَرْتَع الجغرافي لذلك النوع.

تهديد رئيسي - هو التهديد الأساسي الذي يؤثر على القرش الملاك في ليبيا حالياً.

تهديد ثانوي - هو التهديد المُحتمَل على القرش الملاك في ليبيا حالياً، وتوجد حاجة لمزيد من البيانات لتقييم مدى خطورة تلك التهديدات وتصنيفها.

المُعوقات - عوامل تساهم في التهديدات أو تسبب باستفحالها (مثلاً: قد يؤدي غياب الإرادة السياسية والموارد إلى ضعف تطبيق القوانين، مما يؤدي إلى الاستغلال الجائر).

الهدف - وصف مُحدّد لما يجب القيام به للحفاظ على الأنواع البحرية

المستهدف - ملخّص للوسائل التي يجب اتباعها لتحقيق الرؤية والأهداف، وغالباً ما يكون متعلقاً بالتهديدات والمُعوقات

يتم تحديد فئات التهديد الرئيسية مع تهديدات المستوى الثاني الموضحة أدناه كل فئة. تم تسليط الضوء على التهديدات ذات الأولوية والثانوية لجنوب البحر الأبيض.

الجدول المعدل من الشكل 6 في البحر الأبيض المتوسط Angel Sharks: خطة العمل الإقليمية.

أنواع التهديدات							
1 الزراعة التقليدية والاستزراع المائي	2 استخدام الموارد الحيوية المائية	3 التغير المناخي وظروف الطقس القاسية	4 التدخل البشري	5 مشاكل أخرى تُسببها كائنات وأمراض وحيوانات	6 التلوث	7 التطور التجاري والعماري	8 حركة النقل والمرافق الخدمية والماء
1.1 أفضاص الاستزراع المائي (الهيمونات، والطعام... إلخ)	1.2 الصيد غير الشرعي، وغير المُنظم، وغير المراقب	1.3 تغير درجة حرارة المياه	1.4 تخریب أماكن بقاء القرش الملاك	1.5 مُسببات المرض	1.6 المياه الملوثة، ومياه المجاري	1.7 البناء والتطور العمراني على السواحل	1.8 خطوط الأنابيب، والكوابل الكهربائية
2.2 قلة مناطق صيد أنواع محدّدة، وضعف القدرة على تحديد نوع الأسماك في المصايد سواء صغيرة الحجم، أو الكبيرة			2.4 التغيّر في تكوين قاع البحر	2.5 قلة التنوع الجيني (عُتق الزجاجة الجيني/ وتجرّؤ الكائنات البحرية)	2.6 قطع وجزيئات البلاستيك	2.7 الطاقة المتجددة (مزارع الرياح، و مولدات الطاقة تحت الماء، والبحيرات الضحلة)	2.8 الإزعاج الناتج عن النقل البحري (الإزعاج الجسي، والتلوث الضوضائي)
3.2 تأثير معدات الصيد المختلفة في المصايد الصغيرة والكبيرة			3.4 تدمير أماكن بقاء القرش الملاك بسبب مراسي السفن	3.5 الكائنات البحرية الدخيلة	3.6 مياه الصرف الصحي	3.7 الصناعات الاستخراجية (نواتج التعدين، وتجريف التربة البحرية)	
4.2 الصيد بغرض كسب العيش، أو الحصول على الطعام			4.4 الرياضات المائية الترفيهية		4.6 الترسبات النفطية		
5.2 الصيد الترفيهي (مثل: الصيد بالصنارة، و الصيد والصيد الساحلي، والصيد بالرمح)			5.4 ازدياد أعداد السياح		5.6 ظاهرة الإحصاب العضوي الزائد		
6.2 الصيد غير المقصود الناجم عن معدات الصيد المفقودة أو المهجورة			6.4 الإزعاج الجسي				
7.2 التغير في السلسلة الغذائية (الصيد الجائر للأنواع التي تتغذى عليها الأسماك)			7.4 الإزعاج الذي يتسبب فيه العواصون				
			8.4 التأثير الناتج عن رواد الشاطئ وأنشطتهم على المناطق الساحلية الحاضنة للكائنات البحرية				

- تهديد رئيسي
- تهديد ثانوي
- لا يُشكّل تهديداً في الوقت الحالي

الهدف 1: تقليل معدل نُفوق القرش الملاك في المصايد المُخصَّصة لذلك في جنوب البحر الأيوني

يتكون أسطول الصيد في ليبيا من قرابة 3,687 مركب صيد مُرخص محلي الصنع (Shakman et al., 2014) وحوالي 140 سفينة صناعية مُرخَّصة (Sacchi, 2011; Khalfallah et al., 2015). وتُستخدم مجموعة من معدات الصيد سواء الثابتة أو المتحركة بما في ذلك: فخاخ الصيد الضوئية، وشباك العوائق، والشباك الخيشومية، و الصيد بالخيط الطويلة، و الصيد بشباك الجر في عمق البحر، والصيد بطريقة الخيط المَقطُور، وطريقة الخيط والصنارة. عادةً ما يبيع مالك السفينة أو مُستأجرها، وقد يكونون مجموعةً في بعض الأحيان صيدهم في المزادات، أو الموانئ لصغار التجار، أو ملاك المطاعم. وفي الغالب يكون لكل شخص أو مجموعة تعمل بالصيد في نطاقٍ صغير منطقة مُخصَّصة في الميناء لبيع صيدهم. تُخضع أسواق الأسماك داخل الموانئ للرقابة من الهيئة العامة للثروة البحرية، ولكن أدوات الرقابة، والقدرة على تحديد الأنواع ضعيفة. أما الصيادون لغرض الاستمتاع فيستخدمون في غالب الأحيان بندقية الرُمح، وفي الغالب ما يبيعون صيدهم على جوانب الطُرق، أو على مجموعات موقع فيسبوك حديثاً نظراً لتفشي وباء كوفيد19- مع توفير خدمة التوصيل.

الهدف 1 تقليل معدل نُفوق القرش الملاك في المصايد المُخصَّصة لذلك في جنوب البحر الأيوني	
المُستهدف 1.1	مراقبة الصيد على الساحل والإبلاغ عنه في المناطق المُستهدفة، بما في ذلك الصيد الترفيهي. و سَيُسَاعِدُ وسَيُسَاعِدُ ذلك في تحسين وضع القرش الملاك.
المُستهدف 2.1	تقليل صيد القرش الملاك في جميع المصايد.
المُستهدف 3.1	تقليل وقت الاحتفاظ بالقرش الملاك بعد صيده، وتحسين معدل نَجَاتِهِ بعد الإعادة للماء، وذلك من خلال التوعية، والتدريب، وتعليم الصيادين.
المُستهدف 4.1	تحديد مدى تأثير أنشطة الصيد البحري الترفيهية على القرش الملاك وتقليلها.

رقم الإجراء	الإجراءات التي أقرها بحث (القرش الملاك في البحر الأبيض المتوسط: خطة عمل إقليمية) الإجراءات المكتوبة باللون الأسود الغامق يجري العمل عليها حالياً الإجراءات المُطلَّلة باللون الوردي ذات أولوية. وسَيُلَهِها إجراءات أخرى لها أولوية أيضاً	المسؤول
1.1.1	ترجمة مواد تعريفية للغة العربية تحتوي على صور للقرش الملاك، والكائنات المشابهة له مثل (أسماك المحراث اسمك قيثارة البحر) وتوزيعها. وذلك لتحسين حالة الإبلاغ عن صيد أنواع مُحدَّدة.	الحكومة، المنظمات غير الحكومية
2.1.1	ترجمة وثائق توجيهية تُوضِّح إجراءات الإبلاغ وفقاً لمُتَمَرَّحات الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط وتوزيعها. بهدف تسجيل البيانات، بالإضافة للتأكد من وصول تلك الوثائق للقائمين على صناعة الصيد.	الحكومة، المنظمات غير الحكومية، قطاع الصيد
3.1.1	نشر خريطة تسجيل مشاهدة القرش الملاك على أوسع نطاق، والدعاية لها على مواقع الإعلام الاجتماعي لتشجيع العاملين في الصيد، أو هَوَاتِهِ على المشاركة.	المنظمات غير الحكومية
4.1.1	التواصل مع برامج المراقبة الإقليمية، لمطابقة سجلات بيانات القرش الملاك.	مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
5.1.1	الالتزام بإجراءات الإبلاغ الحالية سواءً المحلية منها أو تلك الخاصة بالهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط.	الحكومة، قطاع الصيد
1.2.1	جمع البيانات الخاصة بصيد القرش الملاك لتمكين الإدارة من اتخاذ الإجراءات (يُنسَّق مع برامج أخرى مثل مشروع المصيد الثانوي في البحر الأبيض المتوسط)	الحكومة، المنظمات غير الحكومية
2.2.1	التحقق من معدلات صيد القرش الملاك، وإذا ما كانت مُتَمَعَّدَة، أو حدثت بالخطأ بسبب نوع معدات الصيد، وذلك لاتخاذ إجراءات أخرى ضرورية.	الحكومة، قطاع الصيد، المنظمات غير الحكومية
3.2.1	عمل خريطة توضح نقاط صيد القرش الملاك (مكانياً وزمانياً)	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك، الباحثون
4.2.1	التعاون مع الصيادين لتحديد الإدارة الزمنية والمكانية، أو القيود الممكن وضعها على معدات الصيد بناء على البيانات المُجمَّعة. تحديد ما يمكن تطبيقه بالتعاون مع العاملين بِقِطَاع الصيد	الحكومة، المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك، قطاع الصيد
1.3.1	تطوير دليل الصيادين للتعامل مع القرش الملاك لتحسين معدل نَجَاتِهِ بعد الإعادة للماء. (تُستخدَم المواد التعريفية الحالية كأساس يُبنى عليه)	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
2.3.1	توزيع المواد التعريفية (راجع الإجراء 1.1.1) ودليل التعامل مع القرش الملاك (راجع الإجراء 1.3.1) على القائمين على صناعة الصيد، و ممارسي الصيد الترفيهي، وَجَهاً تطبيق القانون، وفي أسواق الأسماك، والجهات الحكومية... إلخ	الحكومة، قطاع الصيد، المنظمات غير الحكومية
3.3.1	تطوير برامج التدريب لتعليم الصيادين كيفية الحفاظ على القرش الملاك ومنع صيده، بالإضافة لتعلُّم أفضل أساليب التعامل معه.	الحكومة، قطاع الصيد، المنظمات غير الحكومية، الباحثون
4.3.1	التحقق من الدوافع الأخرى لصيد القرش الملاك لتحديد إجراءات التعامل معها.	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
1.4.1	قياس مستوى نشاط الصيد الترفيهي في هذه المنطقة الفرعية، في ضوء دليل الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط للمصايد الترفيهية.	قطاع الصيد، المنظمات غير الحكومية
2.4.1	جمع المعلومات حول أنظمة قياس الالتزام بِرُخْص الصيد في هذه المنطقة الفرعية، وما هي المتطلبات الإلزامية.	الحكومة، المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك، قطاع الصيد
3.4.1	تحديد عدد المرات التي يُعَثَّر فيها الصيادون لأغراض ترفيهية على القرش الملاك (إنشاء سجلات بيانات حديثة وتاريخية)	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك، قطاع الصيد
4.4.1	عَمَل دليل لأفضل ممارسات التعامل مع أنواع القرش الملاك الثلاثة في البحر الأبيض المتوسط من قِبل نشاط الصيد الترفيهي بناءً على الدليل الحالي المتاح بخصوص هذا الشأن.	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
5.4.1	التعرف على هواة صيد القرش الملاك، وأماكن بيعه في كل منطقة لتوزيع دليل التعامل مع هذه الأنواع في تلك الأماكن	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
6.4.1	تشجيع الصيادين لأغراض ترفيهية على المشاركة في جمع البيانات	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك

أماكن إقامة القرش الملاك والتأثيرات الأخرى عليه غير نشاط الصيد

الهدف 2: تحديد أماكن إقامة القرش الملاك وحمايتها

يَمتد الساحل الليبي على مسافة ~2,000 كم، ويُمثّل ذلك ما نسبته ~36% من الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط. ولا نَعْلَم سوى القليل عن أماكن إقامة القرش الملاك في قاع البحر داخل المياه الليبية.

أُجريت العديد من برامج البحث والمراقبة في ليبيا، إلا أنه لا تزال هناك العديد من الفجوات المعرفية، خصوصاً فيما يتعلق بالأسماك الغضروفية.

يُمنع الصيد بشباك الجر الكبيرة في أماكن محددة في الفترة من شهر مايو وحتى شهر يوليو. ولكن حالة تطبيق القانون ضعيفة، حيث إن تلك المناطق لا تُراقب، ولا تُطبّق القيود فيها. اقترح تحديد أربعة وعشرين منطقة لتكون مناطق ساحلية و بحرية محمية بناء على المعلومات المتوفرة حالياً، وآراء الخبراء (Hamza et al., 2011). هذه المناطق ساحلية (ومن ضمنها أماكن برية) وليست في عرض البحر.

الهدف 2 تحديد أماكن إقامة القرش الملاك وحمايتها	
المُسْتَهْدَف 1.2	تشكيل مفهوم أفضل حول أماكن إقامة القرش الملاك
المُسْتَهْدَف 2.2	تشكيل مفهوم أفضل حول تأثيرات الأنشطة الأخرى غير نشاط الصيد على القرش الملاك في المنطقة
المُسْتَهْدَف 3.2	تحديد أماكن إقامة القرش الملاك، وبالتحديد في مناطق القرش الملاك الحرجة
المُسْتَهْدَف 4.2	أن يُؤخذ في الاعتبار عند تخطيط الأماكن البحرية وتطوير السواحل أماكن إقامة القرش الملاك

رقم الإجراء	الإجراءات التي أُقرّها بحث (القرش الملاك في البحر الأبيض المتوسط: خطة عمل إقليمية)	المسؤول
1.1.2	زيادة التعريف بأنواع القرش الملاك الثلاثة لتشجيع الإبلاغ على خريطة تسجيل مشاهدة القرش الملاك، لإتمام معلومات المصيد	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
2.1.2	التنسيق والتعاون مع الاستطلاعات العلمية المُجرّاة في المنطقة، وتشجيع التفاعل مع خطة العمل الإقليمية (عن الطريق التزويد بالبيانات، والتقييم... إلخ).	شبكة الحفاظ على القرش الملاك، المنظمات غير الحكومية، الباحثون
3.1.2	استخدام بيانات المصيد، وبيانات المشاهدة، ووسائل الإبلاغ الأخرى لتحسين البيانات المكانية لأماكن تواجد القرش الملاك.	الحكومة، قطاع الصيد، الباحثون، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
1.2.2	إشراك الغواصين في المنطقة لبحثوا عن آثار وجود القرش الملاك (مثل الأماكن التي يُفصّل البقاء فيها).	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
2.2.2	تحديد الأماكن الشائعة للغوص، ومقارنتها مع بيانات مشاهدة القرش الملاك.	الباحثون، المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
3.2.2	التحقق من تأثير الغوص بالقرب من مناطق القرش الملاك الحرجة.	الباحثون، المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
4.2.2	التأكد من احتمالية تأثير الإزعاج على القرش الملاك، وتقديم مقترحات إجراءات تخفف من ذلك التأثير.	الباحثون، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
5.2.2	تحديد ما إذا كانت المناطق عالية التلوث (بلاستيك، مخلفات زراعية... إلخ) تتداخل مع مناطق هامة للقرش الملاك.	الباحثون
1.3.2	تحديد الخصائص العامة للأماكن المُحتمل كونها مناطق قرش ملاك حرجة بناء على أماكن إقامتها التي شوهدت فيها سابقاً.	الباحثون
2.3.2	فحص النماذج بناء على الإجراء 1.3.2 لتحديد مناطق القرش الملاك الحرجة المُحتملة.	الباحثون
3.3.2	زيادة التعاون مع برامج رسم خرائط أماكن إقامة القرش الملاك التابعة لمركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، لتحديد مناطق القرش الملاك الحرجة المُحتملة.	الحكومة، مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، المنظمات غير الحكومية
4.3.2	تقييم أماكن تَوَزُّع التهديدات ووسائل الحفاظ على الكائنات البحرية (مثل: المناطق البحرية المحمية)	الحكومة، الباحثون
5.3.2	تحديد الأماكن الرئيسية لإقامة القرش الملاك غير المحمية، أو التي لم تُحمَ بما فيه الكفاية، وتقديم اقتراحات لتحسين إدارة تلك الأماكن (بمشاركة المعنيين).	الحكومة، الباحثون
6.3.2	تحديد أنشطة، وتطوير خطط عمل تُهدف للحفاظ على مناطق القرش الملاك الحرجة واستعادتها في نطاق دُول معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية، ووفقاً للالتزامات الواردة في الملحق الأول من المعاهدة.	أطراف معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية
1.4.2	أزِيل هذا الإجراء من خطة العمل المحلية في هذا المستند لعدم جَدَوَاه.	
2.4.2	مراقبة أعمال التطوير الساحلية الواقعة بالقرب من مناطق القرش الملاك الحرجة.	الحكومة، المنظمات غير الحكومية، الباحثون
3.4.2	تحديد أفضل وسائل الإدارة الزمنية والمكانية في المنطقة الجغرافية الفرعية 21.	الحكومة، المنظمات غير الحكومية
4.4.2	إدخال مناطق القرش الملاك الحرجة ضمن عمليات المناطق البحرية المحمية، لضمان إدارة تلك المناطق بطريقة مُستدامة، و للحفاظ على خصائص مناطق إقامة القرش الملاك وصيانتها، أو إعادة إنشائها. حتى تَبْقَى العوامل المؤثرة على القرش الملاك ضمن مستويات مقبولة.	الحكومة، المنظمات غير الحكومية
5.4.2*	تشجيع إنشاء مرصد علمي شعبي خاص بالقرش الملاك.	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك

*إجراء جديد خاص بخطة العمل المحلية

مناطق القرش الملاك الحرجة - منطقة جغرافية مُحدّدة تتضمن السمات الأساسية اللازمة للحفاظ على القرش الملاك. وقد تشمل تلك المناطق على أجزاء لا يقيم فيها القرش الملاك حالياً، ولكن تبرز أهميتها في كونها توفر الأماكن اللازمة للقرش الملاك ليتعافى ويحافظ عليه، مثل مناطق التفرّخ، والتزاوج، والتجمّع، والبحث عن الطعام.

الهدف 3: وَضْع تشريع محلي خاص بالقرش الملاك، وبدء تنفيذه، والتشديد في الالتزام به

لم يُصاغ المُقترح الإلزامي رقم 42/2018/2 الصادر عن الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط قانونياً داخل ليبيا. أَقَرَّت ليبيا العديد من الاتفاقيات الإقليمية والدولية المتعلقة بحماية السواحل والحياة البحرية. وَشُرِع في العمل بالعديد من الإجراءات الخاصة بالحياة البحرية، ولا تزال في موضع التنفيذ ضمن إطار التنفيذ المحلي لتلك الاتفاقيات. ولكن توجد عقبة أساسية في طريق تنفيذ نصوص تلك الاتفاقيات بحذافيرها وهي صَعَف المراقبة والتَّراخي في تطبيق الإجراءات القانونية. لا توجد خطة عمل لحماية الأسماك الغضروفية (صَفِيحِيَّة الخياشيم) في ليبيا.

الهدف الرئيسي وَضْع تشريع محلي خاص بالقرش الملاك، وبدء تنفيذه، والتشديد في الالتزام به	
مُسْتَهْدَف 1.3	توفير الحماية للقرش الملاك في إطار إجراءات الإدارة المحلية والإقليمية
مُسْتَهْدَف 2.3	بدء تنفيذ إجراءات الإدارة والتشديد في الالتزام بها
مُسْتَهْدَف 3.3	حماية مناطق القرش الملاك الحرجة عن طريق الإدارة الزمنية والمكانية (أو إحداهما أحدهما) لأنشطة لأنشطة الصيد وغيرها (بما يتماشى مع الهدف 2)

رقم الإجراء	الإجراءات التي أُقِرَّها بحث (القرش الملاك في البحر الأبيض المتوسط: خطة عمل إقليمية)	المسؤول
	الإجراءات المكتوبة باللون الأسود الغامق يجري العمل عليها حالياً الإجراءات المُظَلَّلة باللون الوردي ذات أولوية. وسَيَلْبِها إجراءات أخرى لها أولوية أيضاً	
1.1.3	مراجعة التشريعات المحلية، وتحديد الفجوات الموجودة فيما يخص تطبيق الالتزامات الإقليمية والدولية ذات العلاقة، بما في ذلك الالتزامات الخاصة بالهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، و معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية.	الحكومة، معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية، الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط
2.1.3	تشريع مُقترح الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط رقم 42/2018/2 محلياً	الحكومة
3.1.3	تنفيذ الالتزامات الواردة في الملحقين الأول والثاني من معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية، ومذكرة التفاهم الخاصة بأسماك القرش في الملحق الأول من المعاهدة ذاتها.	الحكومة
4.1.3	التفاعل مع الحكومات، ودُول معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية، وقِطاع الصيد للمساعدة في الالتزام بالتشريعات الحالية، والسياسات، والتنظيمات.	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
5.1.3	إذا لم تُوجد وسائل حماية متكاملة من أنشطة الصيد الترفيهي والإزعاج، يُشرَع في إيجاد تلك الوسائل.	الحكومة، المنظمات غير الحكومية
1.2.3	بدء تنفيذ مُقترح الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط رقم 42/2018/2 بالإضافة للتشريعات المحلية، والتشديد في الالتزام بها	الحكومة، قِطاع الصيد، المنظمات غير الحكومية
2.2.3	دُمِج هذا الإجراء مع الإجراء رقم 3.1.3 في خطة العمل المحلية	
3.2.3	تعزيز عمليات الالتزام بالإبلاغ في الاجتماعات الإقليمية، وذلك بعمل مزيدٍ من التوثيق الدقيق.	الحكومة، الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، المنظمات غير الحكومية
4.2.3	العمل مع الحكومة لمواجهة حالات عدم الالتزام بالتشريعات الحالية، أو السياسات، أو التنظيمات الصادرة عن المنتديات الإقليمية والدولية (مثل: الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، و معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية).	المنظمات غير الحكومية، شبكة الحفاظ على القرش الملاك
5.2.3	التعرف على النقاط المحورية في معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية للإفادة منها في خطة العمل الإقليمية.	أمانة سر معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية
6.2.3	تعزيز تطبيق خطة العمل الإقليمية في المنتديات ذات العلاقة (مثل: معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية، والهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)	شبكة الحفاظ على القرش الملاك
7.2.3	التأكد من تضمين الالتزامات التنظيمية في التدريبات المُقدَّمة للصيادين، مع استيعاب مُعوِّقات التقدم في المنطقة المحلية ضمن التدريب.	الحكومة، المنظمات غير الحكومية
1.3.3	المطالبة باعتماد الإدارة الزمنية والمكانية في المنتديات ذات العلاقة (مثل: الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة.	المنظمات غير الحكومية
2.3.3	التأكد من تضمين التزامات معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية في التخطيط للأماكن البحرية (مثل: المناطق البحرية المحمية، والمناطق المحظورة على المصايد، والمناطق المتمتعة بحماية خاصة) وفي عمليات تطوير السواحل.	الحكومة، المنظمات غير الحكومية، أطراف معاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحياة الفطرية

Al-Mabruk, S.A.A., Rizgalla, J. and Giovos, I. (2019). Preliminary evidences of illegal elasmobranch fishing in Libya. 23th Annual Conference, European Elasmobranch Association, Rende 16-18. October 2019

FAO. 2018. The State of Mediterranean and Black Sea Fisheries. General Fisheries Commission for the Mediterranean. FAO, Rome. 172 pp. Licence: CC BY-NC-SA 3.0 IGO.

Giovos, I., Stoilas, V.S., Al Mabruk, S.A.A., Doumpas, N., Marakis, P., Maximiadi, M., Moutopoulos, M., Kleitou, P., Keramidas, I., Tiralongo, F. and De Maddalena, A. (2019) Integrating local ecological knowledge, citizen science and long-term historical data for endangered species conservation: New records of Angel Sharks (Chondrichthyes: Squatinidae) in the Mediterranean Sea. Aquatic Conservation: Marine and Freshwater Ecosystems, 29(6): 881-890

Gordon, C.A., Hood, A.R., Al Mabruk, S. A. A., Barker, J., Bartolí, A., Ben Abdelhamid, S., Bradai, M.N., Dulvy, N.K., Fortibuoni, T., Giovos, I., Jimenez Alvarado, D., Meyers, E.K.M., Morey, G., Niedermuller, S., Pauly, A., Serena, F. and Vacchi, M. (2019) Mediterranean Angel Sharks: Regional Action Plan. The Shark Trust, United Kingdom. 36 pp

Hamza, A., Raïs, C., de Grissac, A. J., and de la Grandrive, R. D. (2011). Towards a Representative Network of Marine Protected Areas in Libya. International Union for Conservation of Nature

Khalfallah, M., Belhabib, D., Zeller, D. and Pauly, D. (2015) Reconstruction of Marine Fisheries catches for Libya (1950-2010). Fisheries Centre Working Paper #2015-47, University of British Columbia, Vancouver, 15 p

Sacchi J (2011) Analyse des activités économiques en Méditerranée : secteurs pêche – aquaculture. Plan Bleu, Valbonne, France. 87 p

Shakman, E., Etyab, K., Taboni, I., Et-wail, M., and Ben Abdallah, A. (2014) Status of artisanal fisheries of the Libyan coast. International Congress on "Estuaries and Coastal Marine Protected Areas" ECPA 2014 (Izmir –Turkey)

إذا رغبت في الاشتراك بمزيد من التفصيل في هذا العمل، يمكنك التفضل بمراسلتنا على البريد الإلكتروني angels@sharktrust.org وإرسال تفاصيل حول العمل المؤدى، ويسعدنا التواصل معكم لمناقشة كيفية اشتراككم.



Shark Conservation Fund

أنجز هذا العمل بدعم من: